

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[162] لدى اللب قبل اليوم ما تفرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلم ما وقال له إن فيكم لشبقا يا بنى هاشم قال اجل هو منا في الرجال وفيكم في النساء يا بنى أمية ولذلك لا يقوم بالاموية إلا هاشمي. وقال معاوية يوما وعنده عمرو بن العاص وقد أقبل عقيلا لأضحكنك من عقيلا فلما سلم قال معاوية مرحبا برجل عمه أبو لهب فقال عقيلا وأهلا برجل عمته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد لأن امرأة ابي لهب ام جميل بنت حرب بن أمية قال معاوية يا ابا يزيد ما طنك بعمك ابي لهب قال إذا دخلت النار فاعدل ذات اليسار تجد عمي ابا لهب مفترشا عمك حمالة الحطب فانظر اناكح في النار خير أم منكوح قال كلاهما شر وا. وقال الوليد بن عقبة لعقيلا في مجلس معاوية غلبك أخوك يا أبا يزيد على الثروة قال نعم واستبقني وإياك إلى الجنة قال اما وا. ان شديك لمضمومان من دم عثمان فقال وما أنت وقريش وا. ما أنت فينا إلا كنطح التيس فغضب الوليد وقال وا. لو أن أهل الأرض اشتركوا في قتله لأرهقوا صعودا " وأن أخاك لأشد هذه الامة عذابا فقال صه وا. إنا لنرغب بعبد من عبده عن صحبة أبيك عقبة بن أبي معيط. وقرأت في كتاب لم يذكر مؤلفه اسمه أن عقيلا رضى ا عنه قدم على على فقال له ما جاء بك ايها الشيخ فقال مشورة الشقيق والحاح الصديق وتطلع النفس إلى كل ممنوع فقال له ألم يك عطاؤك دارا " ورزقك جاريا وأنت في دعة مقيم مع أهلك قال بلى ولكن أحببت أن أنال من دنياك وما حوت كفاك فقال وأبيك إن ذلك لديك لمنزور وقد أخذت عطائي خمسة آلاف درهم فدونها فاقبضها ثم خرج فأتى معاوية فلما دخل عليه أمر له بمائة ألف درهم واجلسه معه على سريريه واذن للناس فلما غص المجلس باهله قال معاوية يا أهل الشام هذا عقيلا بن أبي طالب أتى أخاه عليا وهو يجى إليه أموال العراق فامر له بخمسة آلاف درهم